

## 49 شرح العقيدة الطحاوية ( قوله : ولا نصدق كاهنا ولا عرافا ) - د

### ناصر العقل

ناصر العقل

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد. وعلى آله وصحبه اجمعين. قال المؤلف رحمه الله تعالى قوله ولا نصدق كاهنا ولا عرافا ولا من يدعي شيئا يخالف الكتاب والسنة واجماعه - [00:00:00](#)

الامة روى مسلم والامام احمد عن صفية بنت ابي عبيد عن بعض ازواج النبي صلى الله عليه وسلم عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من اتى عرافا فسأله عن شيء لم تقبل له صلاة اربعين ليلة. وروى - [00:00:20](#)

الامام احمد في مسنده عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من اتى عرافا او كاهنا فصدى بما يقول فقد كفر بما انزل على محمد. والمنجم يدخل في اسم العراف عند بعض العلماء - [00:00:41](#)

وعند بعضهم هو في معناه فاذا كانت هذه حال السائل فكيف بالمسؤول؟ وفي الصحيحين الامام احمد عن عائشة رضي الله عنها قالت سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم ناس عن الكها - [00:01:01](#)

فقال ليسوا بشيء. فقالوا يا رسول الله انهم يحدثون احيانا بالشئ فيكون حقا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تلك الكلمة من الحق يخطفها الجني فيقرقرها في اذن ولي - [00:01:21](#)

فاخلطون معها اكثر من مائة كذبة. وفي الصحيح عنه صلى الله عليه وسلم انه قال ثمن الكلب خبيث ومهر البغي خبيث. وحلوان الكاهن خبيث. وحلوانه الذي تسميه الذي تسميه العامة حلاوته. حلاوته. ويدخل في هذا المعنى ما يعطاه المنجم - [00:01:41](#)

الازلام الذي يستقسم بها مثل الخشبة المكتوب عليها الف باء جيم دال والضارب الحصى والذي يخط في الرمل وما يعطى وما يعطاه هؤلاء حرام. وقد حكى الاجماع على تحريمه خير واحد من العلماء كالبغوي والقاضي عياض وغيرهما. وفي الصحيحين عن زيد بن خالد قال خطبنا رسول - [00:02:11](#)

الله صلى الله عليه وسلم بالحديبية على اثر سماء كانت من الليل فقال اتدرون ماذا قال ربكم الليلة قلنا الله ورسوله اعلم. قال اصبح من عبادي مؤمن بي وكافر بي. فمن قال مطرنا - [00:02:41](#)

بفضل الله ورحمته فذلك مؤمن بي كافر بالكوكب. ومن قال مطرنا بنوي كذا وكذا فذاك كافر مؤمن بالكوكب. وفي صحيح مسلم ومسند الامام احمد عن ابي مالك الاشعري ان النبي صلى الله عليه وسلم - [00:03:01](#)

قال اربع في امتي من امر الجاهلية لا يتركونهن. الفخر في الاحساب والطعن في الانساب الاب والاستسقاء بالانواء والنياحة. والنصوص عن النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه وسائر الائمة ناتي بالنهاي عن ذلك اكثر من ان يتسع هذا الموضع لذكرها. وصناعة التنجيم التي مضمونها الاحكام - [00:03:21](#)

والتأثير وهو الاستدلال على الحوادث الارضية بالاحوال الفلكية او التمزيج بين القوى الفلكية سوى الغوائل الارضية صناعة محرمة بالكتاب والسنة. بل هي محرمة على لسان جميع المرسلين قال تعالى ولا يفلح الساحر حيث اتى. وقال تعالى لم تر الى الذين اتوا نصيبا من الكتاب يؤمنون - [00:03:51](#)

والطاغوت. قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه وغيره الجبت السحر. وفي صحيح البخاري عن عائشة عائشة رضي الله عنها قالت كان لابي بكر غلام يأكل من خراجة فجاء يوما بشيء فاكل منه ابو بكر - [00:04:21](#)

مسلم فقال له الغلام تدري مما هذا؟ قال وما هو؟ قال كنت تكهنت لانسان في الجاهلية وما الكهانة الا اني خدعته. فلقيني فاعطاني بذلك. فهذا الذي اكلت منه. فادخل ابو - [00:04:41](#)

ابو بكر يده فقاء كل شيء في بطنه. والواجب على ولي الامر وكل قادر ان يسعى في ازالة هؤلاء المنجيين والكهان والعرافين واصحاب الضرب بالرمل والحصى والقرع والفالات. ومنعهم من الجلوس في - [00:05:01](#)

نيتيا والطرقا او ان يدخلوا على الناس في منازلهم لذلك. ويكفي من يعلم تحريم ذلك. ولا اسعى في ازالته مع قدرته على ذلك. ويكفي من يعلم تحريم ذلك ولا يسعى في ازالته مع - [00:05:21](#)

على ذلك قوله تعالى كانوا لا يتناهون عن منكر فعلوه لبئس ما كانوا يفعلون اولئك الملاعين يقولون الاثم ويأكلون السحت باجماع المسلمين. وثبت في السنن عن النبي صلى الله عليه وسلم - [00:05:41](#)

برواية الصديق رضي الله عنه انه قال ان الناس اذا رأوا المنكر فلم يغيروه او ان يعمهم الله بعقاب منه. وهؤلاء الذين يفعلون هذه الافعال الخارجة عن الكتاب وسنة ونوع منهم اهل تلبيس وكذب وخداع. الذين يظهر احدهم طاعة الجن له. او يدعي - [00:06:01](#) الحالة من اهل المحال. من المشايخ النصابين والفقراء الكذابين والطرقية المكارين فهؤلاء يستحقون العقوبة البليغة التي تردعهم وامثالهم عن الكذب والتلبيس. وقد يكون في هؤلاء لمن يستحق القتل كمن يدعي النبوة بمثل هذه الخزعبلات او يطلب تغيير شيء من الشريعة - [00:06:31](#)

وذلك ونوع يتكلم في هذه الامور على سبيل الجد والحقيقة بانواع السحر. وجمهور العلماء يوجبون قتل الساحر كما هو مذهب ابي حنيفة ومالك واحمد في المنصوص عنه. وهذا هو المأثور عن - [00:07:01](#)

صاحبك عمر وابنه وعثمان وغيرهم رضي الله عنهم. ثم اختلف هؤلاء هل يستتاب ام لا؟ وهل يكفر وبالسحر ام يقتل لسعيه في الارض بالفساد؟ وقالت طائفة ان وقالت طائفة ان - [00:07:21](#)

هلا بالسحر قتل والا عوقب بدون القتل. اذا لم يكن في قوله وعمله كفر. وهذا هو المنقول عن الشافعي وهو قول في مذهب احمد رحمهما الله. احسنت. في بعض الامور يحسن الوقوف عندها مما سبق - [00:07:41](#)

اه اولاً فيما يتعلق اصول الدجل. وهنا الشيخ الشارع رحمه الله عرض سور من صور الدجل والتنجيم والكهانة وبعضها قد يدخل في بعض وبعضها قد يشبه بعض ايضا وبعضهم مرادف للبعض الآخر لكن - [00:08:01](#)

عند الاستقراء نجد ان اصول الدجل التي ذكرها اهل العلم ومنها ما ذكره الشارع هنا ترجع الى اربعة امور. اصول الدجل ترجع الى اربعة امور الاول دعاوى النبوة وقد وصف النبي صلى الله عليه وسلم بهؤلاء بانهم دجالون - [00:08:23](#)

وصفهم بانهم دجلوا. فاصول الدجل ترجع الى اربعة. الاول دعوا النبوة فاعظم الدجالين ذنبا واكذبهم واخطرهم واشدهم هم الذين يدعون النبوة وهؤلاء يجب قتلهم بكل حال ليس فيهم خلاف من يدعي النبوة وهو عاقل سوي - [00:08:44](#)

ثم اصر على دعواه يجب قتله والاصل الثاني من اصول الدجل والامر الثاني السحر والسحر انماط واصناف وانواع ويدخل في السحر احيانا المؤثرات المعنوية ايش السعر فقط هو الامور المادية؟ المؤثرات المعنوية تدخل في معنى السحر - [00:09:11](#)

لغة وشرى الصنف الرابع الصنف الثالث الكهانة والكهانة تعتمد على دعاوى الغل والصنف الرابع التنجيم الاول دعوا النبوة والثاني السحر وثالث الكهانة والرابع التنجيم. هذه الامور وايضا قد تتداخل احيانا - [00:09:35](#)

قد يكون المنجم ساحر. وقد يكون الكاهن ساحر. والساحر كاهن. لكن ومع ذلك فان هذه الاصول اذا انفرد احدها صار نوعا من الدجل. واذا اجتمعت فهي دجل مغلف مركب - [00:10:00](#)

وعلى هذا فان الامور التي ذكرها الشارع هي صور من صور هذه الاصناف الاربعة. فمثلا هو ذكر هنا العراف العراف يشمل اه يعني يدخل في مفهوم الكهانة ويدخل في مفهوم التنجيم - [00:10:16](#)

ويدخل في احيانا مفهوم السحر لان الساحر احيانا يكون عرة. بل يستعمل العرافة والمنجم يستعمل العرافة والعراف ايضا يستعين بالسحر ويستعين بالتنجيم وسيأتي تعريف العراف بعد الكمين وكذلك اصحاب الزلام وذكر الشيخ نموذج او الشارح نموذج من -

اه صور اصحاب او صور الازلام او فعل الازلام التي من ضمنها وضع اشياء وكتابة حروف عليها وتقدير او ربط الافعال والتصرفات بهذه الحروف والرموز. او اللوان كان مثلا يلون الاناء من الوان ثلاثة او الخشبة من الوان ثلاثة واربعة ويقول خرج عليك اللون الاخضر فامضي الى فعلك - 00:11:08

اذا خرج عليك الاحمر لا تمضي. اذا خرج عندك حرف كذا فامضي. اذا ما خرج الحرف الفلاني فاترك. اذا خرج عليك سورة الطير مثلا احمر فمضي اذا ظهر عليك صورة طير اسود الى اخره. كل هذه الصور تعتبر من استقسام بلا زلام - 00:11:37  
او اه ما يستعمله الجاهلية من وضع الاقداح اذا خرج منها نوع معين او لون معين او شكل معين او طفحت او غرقت الى اخره. كله يعتبر صور منصور الاستقسام بالازلام - 00:11:58

وكذلك الظرب بالحصى واعتبار اما نوع الضرب او صوت الظرب او لون الحصة الى اخره يعني يختلف من من دجال الى دجال لان كثير من الدجاجة يحرص على ان يعمل خلاف معمله وغيره ليتميز بشيء. ويرجع الى نوع واحد - 00:12:13  
والخط في الرمل كذلك يرجع الى الخط بحروف الخط بخطوط متعرجة ومستقيمة او نحو ذلك هذا يكسر ولا يزال يمارس في التمويه على الناس والعامة وكذلك من صور هذه الافعال التنجيم ايضا يختلف - 00:12:31

صور كثيرة انتقاد ان النجوم لها تأثير في الارض او في مقاليد الارض او في الاقدار او ان مطالع النجوم لها تأثير في حياة الناس وفي افعالهم تصرفاتهم واعمارهم وشقاوتهم وسعادتهم الى اخره - 00:12:53  
خوف لكل النجوم تأثير في مضي الناس او عدم مضيهم في الاعمال والاقوال وغيره الى اخره. التنجيم ايضا صور كثيرة لا تنهاها تبدأ من عبادة النجوم وتنتهي باعتقاد التأثير في النجوم - 00:13:07

وبين هذا وهذا صور كثيرة وكذلك هي من الصور التي ذكرها الشيخ القرع القرع اللي هو ضرب شيء بشيء او نحو ذلك والفالات اللي هي الحظ يسمى الحظ الان يسمونه في بعض البلاد التي يمارس فيها الدجل علنا في الشوارع يسمونه الحظ - 00:13:20  
واحيانا الان بدأ انتقل مسألة الحظ والفالات والطوالع الى الى ان صار ينشر الان في اجهزة في بعض وسائل الاعلام في بعض الجرائد اللبنانية والمصرية وغيرها ويضعون الان للمنجمين صفحات تحت معاوين براقعة وجذابة وهي تقوم على الفالات والحظ - 00:13:40  
ويتوارد السائلون على هؤلاء الدجالين والمنجمين في سؤال عن حظوظهم وعن مقاديرهم وعن ما يفعلونه او يتركون الى اخره بهذه الاساليب الشيطانية ويقول انت صاحب حظ سعيد او انت الوقت الفلاني لك مشؤوم فلا تذهب ولا تسافر على النجم الفلاني وانت - 00:14:04

في الوقت الفلاني يجب ان تفعل كذا او لا تمضي او تمضي الى اخره هو نفس الدجل الموجود في السابق لكنه يصبح الان او اصبح الان يسمى باسماء انه كله يدخل في مجال الفالات والحظ - 00:14:24  
وهؤلاء ايضا لا يزال كثير منهم في البلاد الاخرى البلاد الاسلامية يجلسون فعلا في في الحيوانات الحوانيت والطرقات ويمتحن الناس في دينهم ثم من هذا ايضا دعاوى الصوفية. صفحة سبع مئة واربعة وستين - 00:14:39

يبدأ الحال من اهل المحال هذا او من اهل المحال هذا يرجع الى دعاوى السحرة ودعاوى الفلاسفة ودعاوى الصوفية قال من المشايخ النصابين والفقراء الكذابين وكلهم من اصناف والطرقية المكارين. هؤلاء كلهم من اصناف اهل التصوف. مشايخنا النصابين ومشايخ الطرق الذين يرتزقون بالدين. ويرتزقون - 00:14:56

بالطرق والصوفية واحوالها واورادها واشكالها. يعني يخربون عقائد الناس وديانهم كذلك الفقراء من دونهم من المريدين وغيرهم المدعين العبادة والتنسك يسمونه فقراء وهو اسم من عثمان الصوفية. والطرقية كذلك. كل هذه صور من صور الدجل. ذكرها الشيخ وذكر غيرها الطلاس كذلك الطلاس - 00:15:24

هو كل ما يعني اه كل ما كان غامضا او علق بامر غامض. كل ما كان غامضا بذاته او علق بامر غامض. تعليق الامور برموز وتعليق الامور بالاحرف والكلمات المبهرة - 00:15:50

ما هو الاصوات الغريبة الى اخره كل هذا من باب الطلاس هذه الصور كلها لا تخرج عن الصور الاربعة التي ذكرتها اما دجل المتنبيين الكذابين واما اه دن الدجل المتنجمين المنجمين او السحرة او الكهنة وهم الاعراف - [00:16:06](#) والكهانة المقصود بها تعاطي الامور الغيبية وممارسة الاشياء الغامضة دقيقة وادعاء كشف الاسرار والقدرة على خرق العادات. والدعاء القدرة على خرق العدد هذا كله يكون بها كيان. ولهذا يدخل السحر في الكيان. وبعض صور النجم. التنجيم تدخل في كيانه -

[00:16:30](#)

الامور الغيبية وممارسة الامور الدقيقة والغامضة وادعاء كشف الاسرار او ادعاء القدرة على الخوارج هذا كله كيهانة باي كانت صورة اما السحر فهو المقصود به ما خفي لطف سببه وعلى هذا فالسحر اكثره طلاس - [00:16:55](#) والسحر ايضا عمل يبهر ناس يكون بمعونة الشياطين سحر عمل غامض يبهر الناس وغالبا يكون بمعونة الشياطين سواء شياطين الانس من ذرية ابليس وقيل ان السحر اعمال دقيقة تؤثر في القلوب والابدان تتم بعزائم ورقى وحركات شيطانية - [00:17:18](#) وهذا وصف من اوصاف السحر والا في السحر هو كل ما خفي ولطف سببه سواء كان هذا الامر مما ليس له تفسير شرعي او مما ليس له تفسير مادي وعقلي. ما لم تستوعب - [00:17:42](#)

العقول او تفسره العلوم او يفسره العلم ولم يقر به الشرع فهو سحر. من الامور التي تؤثر في مقادير الخلق كل ما اثر في مقاديره خلق واحوالهم من الامور التي ليس لها اصل شرعي. وليست معقولة عند العقلاء وليس لها تفسير علمي - [00:18:01](#) سحر ولذلك الان يدخل في السحر صور كثيرة ممارس يمارسه الدجالون الان والسحر كما هو معروف نوعان عرف هذين النوعين آآ يعني خرج مما وقع فيه كثير من الناس من الخلاف في السحر - [00:18:22](#)

هل السحر حقيقة وخيال صحيح ان السحر منه ما احققه منه ما هو خيال واكثر الخيال يرجع الى حقائق واكثر الحقائق ترجع الى خيالات ايضا فمن هنا السحر نوعان حقيقي وهو ان يعمل الساحر اشياء مادية ظاهرة اي ظاهرة التأثير بينة - [00:18:44](#) وتكون بينه وبين اعوانه من من الشياطين من يعمل الساحر اشياء مادية ظاهرة يربط يعني احوال الناس الذين يؤثر فيهم بفعل الشياطين وما عملوا شئ مما لا يقدر عليه الا الله عملوا مما يقدرون عليه - [00:19:05](#) لكنهم ربطوه بامور غامضة. يعمل اشياء من الامور مادية او نجاسات او غيرها. فيجعلها بمثابة العقد بينه وبين الشيطان بانه ما دامت هذه الاشياء موجودة محفوظة في مكان معول معين او على نمط معين فانها هي الرابط بين الشيطان وبين الساحر للتأثير في الادمي - [00:19:25](#)

وهذا التأثير يرجع الى امر حقيقي ولذلك كثير من الناس اذا يعني وفق في وجود مكان السحر واتلافه باذن الله يشفى لانه هو العقد بين الشيطان وبين هذا الساحر. او بين الشياطين وبين هذا الساحر - [00:19:45](#) هذا النوع ايضا يعتبر نمط من انواع السحر وهو الكثير الان وهو الكثير ولذلك ينبغي لمن مثلاً آآ اصيب له قريب لا قدر الله السحر ان يحاول ان يتعرف على مكان السحر - [00:20:04](#)

اه ولو عن طريق ما تنطق به الجن. اذا ما قصد ذلك انما جاءه من باب يعني اه استعمال الرقية الجن اذا اخبره بمكان سعر ان كانوا صادقين فهذا خير ونعمة وكرامة للعبد. ان يشفى بسبب هذا الخبر - [00:20:24](#) لك لا ينبغي ان تعلق القارئ يعني الاستعانة بالجن. فيكون هذا من باب الفتنة والابتلاء. لكن اذا جاءه الامر بدون اختياره او دون قصده وتعمره هذا من فضل الله. وقد وقع منذ عهد الصحابة الى يومنا هذا - [00:20:42](#)

هذا السحر الحقيقي كثير واكثر ما يؤثر في العباد من قبل هؤلاء الاشرار قاتلهم الله ومن يستعين بهم اكثر ما يؤثر في العباد هذا النوع من السحر الحقيقي الذي يؤثر تأثير حقيقي - [00:20:59](#)

سواء اثر في امر مادي جسماني او في امر نفسي كله يرجع الى اصل واحد وهو السحر الحقيقي. وهناك نوع اخر وهو تخييمي وهو ما يكون من تأثير نفس بنفس او نحو ذلك او يكون باستعمال الشياطين بحيث مباشرة استخدام شياطين الجن مباشرة - [00:21:13](#) بحيث تؤثر على يعني على تفكير الانسان. السيطرة على مخه وهذا نوع من الجنون قد لا يكون برابط مادي وهو السحر قد

يكون بتأثير مباشر من الجني هو الشيطان - 00:21:34

وهذا ايضا توجد منه نماذج واغلبه يكون نوع من مس من الجنون. سواء علم او لم يعلم واحيانا يجتمع الامر ان السحر الحقيقي والسعر التخيلي اما التنجيم فهو ادعاء تأثير النجوم في مقادير الخلق او مقادير الكون او بعضها - 00:21:53 والكهانة ايضا كما ذكرت لها لها يعني اصناف العيافة كهانة والطرق كهانة والعراف كهانة واحيانا نفس التنجيم والسحر هناك بعض الصور تدخل في بعض الناس يعني تدخل في التنجيم والسحر والكهان والاصناف الاربعة وبعض الناس قد لا يدرك هذا فيدرك يحسن التنبيه على الصور التي - 00:22:13

يكون قديما وحديثا فمثلا منصور هذه انواع الدجل من صورها تفصيلية ما ذكره الشيخ في الشرح ولا نعيده لكن من صورهِ ايضا آ ما يسمى بصب الرصاص. هذا الى وقت قريب واطنه ربما يوجد الان في بعض البيئات - 00:22:38 التنبيه العامة يزعمون ان بعض الناس ممن يعالج بالادوية الشعبية انه اه من الوسائل التي يتعرف بها على العائن او على صب الرصاص صب رصاص في اثناء واجعله قريبا من المريض على شكل معين انا لا اعرفه. ويدعي ان صورة العائن او صورة الساحر تظهر - 00:23:02

الرصاص ولا شك ان اظهار صورة الساحرة والعائنة في الرصاص عن طريق الجن. شياطين الجن قد يكون هذا يكون حقيقة. لكن حقيقة بواسطة مخلوق غيبي. فمن هنا وقع على المحذور. بعض الناس يقول هذا ما فيه شيء هذا كرامة نقول لا - 00:23:22 ما دام استعملنا وسائل غير مشروعة. يعني مجرد جعل الامور المادية وسيلة لاجراخ او اظهار الامور الغيبية هذه الوسيلة لا تتم الا عبر الاستعانة بمخلوقات الجن والشياطين هذا هو نفس السحر هو نفس الكيانية هي بعينها فتفسيرها بالتفسيرات الموهمة او المضللة لا يعني انها حلال - 00:23:39

اقول هذا لان كثير من العوام يعتقد ان صب الرصاص لا شيء فيه. يعني يجد ان الذهاب الى كاهن معن للكهانة او ساحر معن للسحر حرام وكفر لكن يستبيح الذهاب الى الذي يصب الرصاص الذي يصب الرصاص نجال من هؤلاء الدجاجيل - 00:24:05 ما هو لكاهن وكاهن ساحر اه كذلك من الصور استعمال الرقى والعزائم غير الشرعية. هذا نوع من الدجل نوع من الدجل استخدام الجن عن عقد وعهد ان ان استخدامهم بتعمد - 00:24:23

الجن كما قلت اذا كانوا خدموا الانسان دون ان يتعمد فهذا من فضل الله عز وجل بشرط الا يكون هذا شكل يعني ادمان او عادة لانه ربما يكون هذا من باب الابتلاء والفتنة - 00:24:45

لكن ان ان يتعمد الانسان ان يناديهم. هذا نوع من الاستعانة بالجن من ناحية ونوع ايضا من سيطرة الجن على الانس وهذا هو الحرام وهو الاستمتاع ما بين الانس والجن عن عقد اي نوع من انواع الاستمتاع ان يفيدك بالخبر ان يفيدك بمكان ان يفيدك بسحر يفيدك - 00:24:58

اه انسان ضر انسان او عانه او باي نوع من انواع الافادة فاذا اه وصل الامر الى حد ادمان بالجن وآ يعني استخدامهم واستمتاع بمواهبهم وقدراتهم بعقد او عهد او وعد فان هذا ممنوع - 00:25:17

اما ما حدث من السلف وما لا زال يحدث كثير من الصالحين من ان الجن يعينون الانسان بدون ما يكون بينهم وبينه عقل ولا عهد هذا امر كما قلت احيانا يكون من باب الكرامة وقد يكون من باب الابتلاء فلذلك اذا كثر عند الانسان - 00:25:42 عند القارئ او الراقي فينبغي ان يتنبه لنفسه اذا كثرت معونة الجن به وتعلقهم به فهذا نوع من يعني الاستخدام غير المشروع فليتنبه نعم لا لابد ان يصلي لابد ان يصلي - 00:25:57

ويؤمر بالصلاة لانه اولا اه هو يعني ممن اه يجب ان يعني يسرع بالتوبة اذا ثبت تاب الله عليك والامر الثاني انه هذو من احاديث الوعيد لا تقبل له صلاة اربعين يوما هذا من الحديث الوعيد. لا يعني ضرورة تحققها لان الله عز وجل قد يغفر له - 00:26:19 وقد يعني يوفق لصلاته فيتوب وايضا ربما يبقى له اصل سقوط سقوط الفرض بقاء الاسلام ولو لم تقبل الصلاة لان الصلاة قد لا تقبل لكن يسقط بها الفرض ويقوم بها الاسلام للشخص يكون مسلم - 00:26:42

علشان البقاء للاسلام نلزمه بالصلاة ويجب ان يلتزم. وايضا هو ينبغي الا يفهم ان الصلاة عليه غير واجبة. بل يجب ان يفهم واجبة ولو لم تقبل فرق بين القبول وبين مجرد آآ يعني آآ اقامة او قيام الاسلام بها وبقاء اصل الاسلام في الشخص. قد يبقى فيه اصل الاسلام -  
00:27:01

وان لم تقبل صلاتك من اياها من هؤلاء آآ صنف انا ارى بعض الناس دائما يتحدثون عنهم وهم استعمالهم او الافادة منهم نوعا من الدجل وهو بعض الناس اللي عندهم نوع من الهسترة - 00:27:22

او ما يسميهم بعقلاء المجانين او مجانين العقلاء. هناك فئة من الناس يكون عنده نوع من الاضطراب النفسي او العقلي هذا النوع فيه احيانا اما قوة ذكاء او يكون فيه جني - 00:27:42

يطلع الناس على ما لم يدركوه. وهذا حدث. انا اعرف بعض المجانين او اشباه المجانين. احيانا تأتيه حالة يخبرك عن شيء بينك وبينه عدة كيلو مترات او مسافات طويلة يقول فلان دخل البلد - 00:27:57

فعلا تدرك انه ما بعد دقائق دخل البلد لكن هذا ممسوس فيجب على الناس او ينبغي للناس الا يعني يستفزه لمثل هذه الامور. ولا يستفيد منه او يستنطقوه. لان هذا نوع من استخدام الجن - 00:28:12

هو ممسوس او عنده خلل في عقله فلا يجوز. للناس ان يستفيدوا من هذه الخصلة فيه في آآ يعني الاكتشاف الغيب واكتشاف الغائب لانه نوع من الدجل. بعض الناس يتلهى بهذا ويتلذذ - 00:28:28

وانا عرفت ان طالب علم كان طلع على نوع من هذا الفئة ووجد عنده بعض الاخبار ففتن فيه. صار دائما يبحث عنه ويبدأ يستثيره بشعر وكذا وكذا لانه من النوع الموهوب لكن عنده اضطراب - 00:28:47

في الاستثارة بدأ يهدي بنور ويخبر باشياء هي عن طريق الجن فصار يدمن حتى انه كشف عن من خلاله اشياء كثيرة فينبغي مثل هذا ان ان يخوف بالله عز وجل وهو نوع من انواع الدجل - 00:29:02

حتى وان كانت بعض اخبار مفيدة لان الجني يعلم ما لا يعلمه الانسان. ولا قد يحجب عن الانسان اشياء لا تحجب عن الجن. فلا تعتبر هذا كرامة لك او انه من الامور المباحة والجائزة بل العكس - 00:29:19

هذا من ابواب الفتنة تحدث لبعض الناس وهو نوع من الدجل ايضا من انواع الدجل والسحر ما يسمى بالزور هذا يوجد عند بعض الجهلة الذين يعني يعني يكونون غالبا من اصحاب اللهو والعبث والرقص - 00:29:33

الاغاني وغيرها في الغالب ان تستحوذ عليهم الشياطين وبعضهم يكون بينه وبين الشياطين عقود لدفع ضر او جلب نفع او او نحو ذلك. هذه العقود تتم عبر اشياء معينة لبس خاتم او التلفظ بكلمات - 00:29:53

اه تكون هي شعار بين الشيطان وبين الانسان يعني احيانا تحدث من هذا الشخص بعض حالات الغريبة كأن يقفز في السماء الى مسافة ليست من معهود مقدورهم الى اخره يتعلق به بعض الناس يعني يفتنون فيه. اه الزيران ايضا من انواع دجل بل انه - 00:30:09

في الغالب لا تقع الا بالشرك ومن هؤلاء اصحاب دعوة او مدعي العلم اللدني ولذلك نجد اغلب شيوخ الصوفية دجاجة. واغلب شيوخ الرافضة دجاجة في الجلود الجنوب بالمعنى الشرعي ليسوا مجرد انهم لانهم يدعون الغيب ولا انهم يستحوذون على عقول الناس والعامه بهذه الامور وانهم يدعون العلم الذي دن عندهم ما لا - 00:30:33

ليس عند الناس وان الله خصهم بعلم وخصهم بتصرف ومقاليذ الكون او بالكشف امور من امور الغيب هؤلاء كلهم من فئة بل يدخلون في الرابع حتى في السحرة. لان هذا نوع من السحر - 00:31:02

والله اعلم اي نعم لا شك ان هذا نوع من الكهانة والدجل تشاؤم باشياء ليس لا يجوز التشاؤم بها مبني على الدجل اصلا. تشاؤم الرقم والتشاؤم من شخص او من السما ومن وصف او من طير او نحو ذلك. هو - 00:31:17

يدخل في في العراقة يدخل في العرافة والتشاؤم اللي هو دجل وضع الانسان في موضوع ولا يعتقد فيها نعم السؤال ابو عمر عنده تردد يقدم عليه اولاده نضع ورقتين فقط للفصل في الموضوع ولا يعتقد فيها اي شيء - 00:31:40

مجرد اذا اذا وضع اي علامة يعني يبني عليها انه سيعزم بها كأن يضع ورقة فيها رقم واخرى بدون رقم او حصى او نعم ويخير

غيره او يقول ان دخل فلان فانا امشي اذا ما دخل. هذا هذا نوع من الطيرة والعرافة - [00:32:12](#)

ولا يجوز لان الاصل في هذا ان الانسان يستخير استخير ربه اذا بقي مترددا يستخير ويكرر الاستخارة. اذا بقي متردد مع تكرار الاستخارة فليستشير فاذا عزم فليتوكل على الله ما عن زم فهو مضطرب مريض لا يكون علاجه باستعمال هذه الطريقة - [00:32:33](#) لا يكون علاجه بهذه الطريقة انه ينبغي ان ننبه عليها لان بعض الناس فعلا يستعملها يقول والله انا ترددت ربما استخرت واستشرت انا الان بضع ورقة او علامة اذا خضرت هذه العلامة فهي دليل على المضي على العمل. لا هذا ما يجوز - [00:33:00](#)

لانه علق قدره بما لا يجوز الشراب ينبغي ان يركز على المشروع وان شاء الله سيهديه الله عز وجل. اذا صدق مع ربه نعم القرعة حق لكن ما هو بالقرعة في التخيير بين ان يمضي. القرعة في الحقوق بين الناس - [00:33:18](#) في المنازعة بين طرفين من القرعة ما تكون في الخيار النفي الشخصي المنازعة بين الطرفين يجوز الاسهام وهو القرآن هذا له اصل شرعي الشاكر ذكر الشيخ طرفا من الحكم فيه - [00:33:41](#)

المشهور عند اهل العلم ان الساحر ان السحرة على نوعين هناك سحرة يكون سحرهم بالشركيات سواء عملوا هم الشركيات وهو الغالب او امروا بها هذا هذا النوع يقتل والاصل فيه الردة في عمله الردة - [00:34:00](#)

والنوع الثاني من السحر هو استعمال ما دون الشركيات التخرص والتخبطات والعراقة والدجل اللي هو استعمال الغاز. مع العلم انها لا تنفع ولا تضر. يعني نوع من الاتزاق بالدجل او العرافة ونحوها. لكن دون الدخول في الشركيات. فهذا هذا النوع - [00:34:27](#) اذا كان عمله ادى الى الاضرار بالآخرين والفساد في الارض نتوجه اليه الناس وصاروا يستعينون به من دون الله عز وجل. ويعملون ما يعملهم العوام. فاذا عم فسادهم يقتل وان لم يكن مرتد - [00:34:54](#)

يكفي فساد. اما اذا ما عم فسادهم فيكون عمله كبيرة. ويجب رده بالروادع التي دون القتل اذا النوع الاول يقتل بحال. اذا عمل شرك وامر بالشرك هذا يقتل على اي حال او النوع الثاني ان كان عمله ادى الى فساد في الارض - [00:35:11](#) والفساد في الارض ما هو بمعناته انه يرفع القتال. الفساد بمعناته انه يفتن الناس فيه. ويعلقون مقاديرهم باقواله. اذا كثر روادهم وفتن فيه الناس فهذا من الفساد فيقتل لهذا السبب - [00:35:32](#)

واذا كان ما عم فسادهم او كان ضرره قليل او يتخفى ويتستر فهذا يجب ان يردع بالروادع والتعزيرات ما دون القتل والله اعلم ما من بعض الاسئلة السؤال الاول يقول - [00:35:47](#)

كيف نرد على من يعتقد الخروج على الولاة الظلمة؟ مستدلا بخروج اصحاب الحرة. وعبدالله بن الزبير والقراء. القراء اللي فتنة ابن الاشعث ويقول عيسى هؤلاء من السلف فلماذا لا نقتدي بهم - [00:36:05](#)

على اي حال هذا سبق الكلام عنه كثير ومثل هالامور ينبغي ان تعاد او ينبغي ان ان اه تحكم بقواعد منهج السلف. لا بمجرد الكلام التفصيلي. هل هؤلاء محقون او غير محقون؟ السلف رحمهم الله اولاً - [00:36:22](#)

لا يعدون كل ما حدث في عهد السلف مشروع هذا امر الامر الاخر لا يعدون كل ما حدث من افراد السلف او بعض جماعاتهم لا يعدونه بالضرورة ان يكون مشروع - [00:36:40](#)

وقد يحدث من بعض افراد السلف او جماعاتهم اللي هم دون الجماعة الكبرى قد يحدث منهم زلة عن اجتهادنا وتأول الامر الثالث انه قد يخفى على بعض من ينتسبون للسلف من العلماء ومن العامة ومن القراء وغيرهم قد يخفى عليهم اصل - [00:36:57](#)

فيعملون بخلافه وهم لا يدرون او يتأولون ثم ان الحوادث هذه التي حدثت وقد سميت حادثة الحرة وفتنة ابن الاشعث ويختلف عنها قصة عبد الله بن الزبير عنه قصتي فمثل حجز الحرة وفتنة حدثت عن اجتهاد من بعض المنتسبين للعلم - [00:37:19](#)

وحدث فيها كلام قبلها وبعدها فقبلها حدث ان تكلم الناس في الخروج على يزيد او في الخروج على آامية على عبد الملك فكان ان قرر اهل العلم الكبار امثال الحسن البصري وغيرهم بان هذا لا يجوز - [00:37:47](#)

تأول اخرون وقالوا يجوز لكنهم خالفوا من هم اكبر واعلم ففي الفتنة الحرة نعرف ان كبار الصحابة الموجودين منهم نهوا عنه حتى لما رأوا عزم اولئك على الخروج خرجوا من المدينة. لانه عرفوا انها ستكون فتنة - [00:38:06](#)

والذين قاموا بها الشباب. ما ليس معهم شيوخ الا واحد او اثنين بفتنة في الحرة شباب اخذتهم الغيرة والعاطفة وما اطاعوا الكبار الراشدين الفقهاء لكن كانوا مجتهدين وامرهم الى الله عز وجل انما عمله خطأ - [00:38:24](#)

كذلك فتنة من الاشياء تحدث فيها خلاف كبير بين اهل العلم العلماء اللي هم مرجع الامة مثل الحسن والكبار امروا الناس بان يكفوا حتى عن جهال هذا الظالم الجبار العاتي وهو الحجاج وقالوا ما هذا الا ذنب من ذنوبهم؟ فاستغفروا الله واتوبوا اليه واعملوا ما تستطيعون ولا يسعكم الخروج لان الخروج فتنته اعظم - [00:38:43](#)

وفعلا حصل ما يعني ما قاله الحسن بحذافيره حصل لانه موب يعلم الغيب لكن يعرف لماذا نهى الشرع عن الخروج؟ لان الخروج يؤدي الى فساد اعظم فلما خرج جاء اولئك على الحجاج - [00:39:09](#)

كانت الجولة للحجاج فكان ان نكل بهم ونكل بمن حولهم باقاربهم وبالابرياء من النساء والرجال والاطفال يعني هذا دليل على انه منهج السلف هو المنهج الاسلامي فعلا. هؤلاء اخطأوا وتأولوا ثم بعد انتهاء الفتنة - [00:39:22](#)

السواني الحارة او فتنة من الاشعث كما ذكر شيخ الاسلام ابن تيمية بعدما نظر السلف في عموم نصوص وفي قواعد الشرع اجمعوا على ان هذا لا يجوز وان ما حدث زلة من اناس من المسلمين لكن لا يقتدون لا يقتدى بهم فيها وانه يعتبر خروج ولذلك سموه فتنة - [00:39:41](#)

الخروج سلفوا انفسهم سموه خروج فتنة وعلى هذا لا ينبغي الاستدلال بمثل هذه الامور بل ينبغي الاهتداء بقول السلف فيها. انا لا اعرف احد من ائمة السلف المقتدى بهم في الدين المعتد بقوله - [00:40:01](#)

الذين هم مصدر اخذ الدين ومناهجه اعتبروا فتنة من اشعث حجة ولا يعتبر الحر حجة بل العكس اعتبروها زلة. فاذا لم يستدل هذا المسكين بادلة هي خلاف استدلال السلف اعتبروها من الزلات يضربون بها المثل على انها من الغلطات التي وقع فيها طائفة من المؤمنين - [00:40:14](#)

هل يريد هذا ان تكرر الامة الغلطان ارجعوا الى اقوال السلف ليس الكلام كلام يعني تقول او ارجعوا الى المحققين ممن محصوا هذه الامور. اما قصة عبدالله بن الزبير عبد الله - [00:40:41](#)

الزبير رضي الله عنه ظهر في فترة يعني فراغ في الخلافة في الخلاف لما بويج بعد يزيد بن معاوية ابنه حصل نوعا من يعني آا الانفلات وآا ما تولى الخلافة يعني حقيقتها ثم توفي بعد ايام - [00:40:55](#)

ثم بقيت الامة بلا امامة ولا خلاف ابن الزبير دعا ودعي له بالبيعة. فبويج له في الحجاز ووصلت ولايته الى العراق ثم في هذه الائمة استعاذ ابن امية الخلافة واجتمعت الامة حولهم فصار الصراع - [00:41:18](#)

اجتهاد من الفريقين ما نستطيع ان نخطي هذا ولا اخطي ابن الزبير يعني ما خرج ولا حتى على يزيد بن معاوية رغم انه اشتهر بالظلم مخرج ان صحابي ويعرفوا احكام الخروج - [00:41:39](#)

اذن ابن الزبير خرج في وقت فراغ من الخلافة اعتبره يعتبر هذا اجتهاد احتجاج مثل هذه الامور. ينبغي ان كل من يعني وقعت عنده هذه الشبهات ان يرجع الى قول المحققين من الائمة ولا يرجع الى فتاوى وزلات لانه سيجد مثلا من الفقهاء من يفتي بمثل هذه الامور لكن هل - [00:41:53](#)

جمهور اهل العلم هل هو قول جمهور السلف؟ العبرة بجمهور السلف والا العالم يزل ومجموعة من العلماء يزلون. قد يزل جماعة من المؤمنين طائفة من المسلمين الاخير يزلون فاذا فتنة الحرة وفتنة ابن الاشعث هي زلات. يغفر الله لمن عملوا بها ولا نقول في دينهم شيئا لكنها ليست - [00:42:14](#)

منهج هذا الذي يهمننا وما دام اسمي بمنهج فنترك الخوض في هذه الامور نترك الخوض ولا تعتبر هذه الاحداث حجة في خرق القواعد الشرعية والمناهج الدينية قل هل من لازم من لازم الانسان مسحور ان يكون هناك جني قد دخل به؟ لا لا يلزم. ولذلك ينطبق على نوعه السحر الحقيقي - [00:42:39](#)

الحقيقي قد يصاحبه جني وكذلك التخويم. ولا يلزم من كل سحر ان يصاحبه الجن. لكن قد يكون هذا على او على الغالب. لان الجن

يقومون بالدور الذي يريده الساحر لكن ليس هذا بل لازم - 00:43:04

ما المقصود بالمؤثرات المعنوية التي تدخل في السهل وقتا وشرعا المعنوية مثل ان يشعر الانسان بشيء غير حقيقي. يشعر انه فعل شيء وهو ما فعله. وهو ما فعله. يشعر انه يرى شيء وهو الحقيقة للناس اللي عنده يقولون ما نرى هذا - 00:43:22

هذا التأثير يعني الغالب انه مؤثرات معنوية. يكون عنده نوع من الوسواس. الوسواس تأثيره معنوي. قد يكون عضوي من الناحية الطبية في مخ الإنسان او جسمه لكن هذا ما ندرك هو بالنسبة لنا معنوي - 00:43:36

وبالنسبة لنا معنوي ما صحة ما يروى من ان الامام احمد اجاز النشرة فك السحر بالسحر للضرورة لا ادري والله ويجب ان يفرق الناس بين مسألة فك السحر آآ بين مسألة استباحة فك السحر وبين مسألة الضرورة - 00:43:50

امر اخر ما ما هم محل النقاش لكن لا يقل عالم بان الضرورة تبيح الشرك العالم بان الضرورة تبيح الشرك او الوقوع في الشراكات لكن هناك انواع من انواع فك السحر - 00:44:12

هي انواع مادية او انواع يعني استعانة باخرين يمكن والله اعلم ان يفتي بها بعض اهل العلم من باب الضرورة بعد استنفاد الوسائل الشرعية وبالشروط الا يكون فيها يعني آآ لا يكون فيها ارتكاب لشراكات ولا ضرر باخرين ولا ولا الى اخره. انا - 00:44:32

يحتمل ان يكون افتي بعض الهند لكن ليست النشرة على المعنى الممنوع ليست نشرة. اللي فك السحر بسحر من مثله يعتمد على على على الشرك فك السحر بوسائل اخرى غير السحر جائزة - 00:44:56

مباحة جائزة فما ادري يعني الناس توسعوا في مفهوم النشرة من ناحية وناحية اخرى خلطوا بين اجازة بعض العلماء اجازة بعض وسائل في فك السحر للضرورة. وبين النشرة التي هي فك السحر بسحر حرام - 00:45:13

عن مكان السحر هل فيه محذور ما في محذور اذا اذا الانسان عرض له ذلك عرضا اذا عرض الجن لك باي سبب من الاسباب فلا مانع ان تسأله اذا كان الامر متعلق بمصلحة - 00:45:35

اخر او بدفع ظر عنه فلا حرج في ذلك والسلف كانوا يفعلون ذلك وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - 00:45:53